



اتجاهات أمناء المكتبة في ماليزيا نحو تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة

Nurul Shifaah Abdullah, Salih Mahgoub Eltingari

International Islamic University Malaysia, Malaysia

e-mail : nurulshifaah@gmail.com

Naskah diterima: 18 September 2016, direvisi: 12 Oktober 2016, disetujui: 20 Nopember 2016.

Abstract

The concept of teaching Arabic for specific purposes (ASP) is the new concept in teaching Arabic to non-native speakers. This study was intended to look at the Trustees of the global library Dar al-Hikma Islamic University in Malaysia where a class of employees imposed working conditions need to learn Arabic; to make them easier to deal with their clients from the Arabic-speaking countries. Therefore, it was a need for the employees to learn Arabic in specific purpose. The study was conducted through descriptive and analytical approach and the data were obtained through personal interview and made up the sample of nine members. The paper concluded the results of the most important: the desire of Trustees of the Dar al-Hikma library to learn Arabic for the purposes of office, and they see the need to focus on speaking and writing skills.

Keywords: *Arabic for specific purpose (ASP), library, Arabic language*

Abstrak

Konsep pengajaran bahasa Arab dengan tujuan khusus (ASP) merupakan konsep yang baru dalam pengajaran bahasa Arab untuk penutur asing. Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji pengawas perpustakaan Dar al-Hikma Universitas Islam International Malaysia (IIUM) di mana pegawainya ditekankan untuk belajar bahasa Arab untuk memudahkan mereka dalam berurusan dengan pengunjung dari Negara yang berbahasa Arab. Maka, belajar bahasa Arab merupakan suatu hal yang dibutuhkan oleh para pegawai perpustakaan. Penelitian ini dilaksanakan dengan menggunakan pendekatan deskriptif dan analisis, sedangkan untuk data dikumpulkan melalui interview secara personal dan menggunakan sampel sebanyak Sembilan orang. Penelitian ini menyimpulkan bahwa para pengawas perpustakaan Dar al-Hikma belajar bahasa Arab untuk tujuan pekerjaan dan mereka menganggap bahwa yang mereka perlu menekankan pada kemahiran berbicara dan menulis.

Kata Kunci: *bahasa Arab dengan tujuan khusus, perpustakaan, bahasa Arab*

How to Cite : Abdullah, Shifaah Nurul. and Salih Mahgoub Eltingari. "Itijahat Amna' Al-Maktabah Fi Malaysia Nahw Ta'alum Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Aghradh Khashah" *Arabiyyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* [Online], Volume 3 Number 2 (31 December 2016)

Permalink/DOI: <http://dx.doi.org/10.15408/a.v3i2.4591>

البوصيري على مقررات الإنجليز، فكما كانت الدوافع في أعلى درجاتها اتجه تصميم مناهج اللغة نحو الخصوصية². وفي الدائرة نفسها تقع قضية تعلم العربية لأمناء المكتبة (Librarians)، فلهم دوافعهم التي تدفعهم: لتعلم العربية بهدف تجويد أعمالهم، وهم لا يريدون من العربية إلا القدر الذي يسمح لهم بالتعامل مع المخطوطات، والوثائق، والكتب العربية مما يسهل تصنيفها، وترقيمها وفقاً للنظام المتبع في مكتبة دار الحكمة.

ولاشك أن معرفة هذه الفئة المستهدفة بالدراسة العربية سيجعل تواصلهم مع الناطقين بالعربية في غاية السهولة كما سبق القول، ولا يقتصر التواصل بالعربية على عملاء المكتبة فقط، بل بعض هؤلاء الأمناء قد يسافرون إلى بعض الدول العربية؛ لتزويد المكتبة بمصادر، ومراجع حديثة. وما أشير إليه في الفقرات السابقة فيه دليل قوي على أهمية تحليل حاجات فئة أمناء مكتبة دار الحكمة في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، مما يسهل على الذين يؤدون تصميم منهج لهذه الفئة مهمتهم، ومما يجعل عملهم سهلاً، وله مردود طيب؛ لأن الدارس سيجد فيه ما يبتغيه³.

لا اختلاف بين المسلمين على أهمية اللغة العربية بوصفها لغة الكتاب والسنة، بل يرى بعض العلماء فرضية تعلمها؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو الواجب، فالعربية مفتاح لحسن عبادة الله، واكتمالها. فضلاً عن ذلك فرضت العولمة في هذا الزمان تعلم أكثر من لغة؛ ليسهل التواصل بين الناس في عالم صار قرية، بل أصغر من ذلك، علاوة على الوضع الاقتصادي الممتاز لبعض الدول العربية، مما جعلها قبلة لطالبي العمل.

فتعليم العربية لأغراض خاصة هو نوع من أنواع تعليم العربية للناطقين بغيرها. ويقصد بهذا المصطلح تعليم العربية لأغراض وظيفية محددة خاصة تتطلب أعمالها قدراً معيناً من العربية التي يمكن توظيفها في إدارة تلك الأعمال، مثل: التجار، والموظفين في شركات البترول العربية، وفي الفنادق، والمطار، والدبلوماسيين وغيرهم، وتأتي خصوصية هذا المفهوم عند طعيمة من خصوصية الجمهور المخاطب مما يتطلب خصوصية الهدف، وانتقائية المهارات التي يُراد إكسابها لهم، فضلاً عن خصوصية المحتوى اللغوي الذي يجب أن يُنتقى بدقة¹.

ومما يؤدي دوراً فعالاً في تعليم اللغة لأغراض خاصة الحاجات والدوافع، فالحاجة تجعل صاحبها يتطلع؛ لإشباعها في وجود دافع إيجابي، واتجاه قوي؛ لتعلم هذه اللغة أو تلك، وكان للدافع أثره كما ذكر

2 محمد البوصيري، تعليم اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة، ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الخرطوم، 2003م.

3 Basiron bin Abdullah, "Al-Kutub al-Muallafah fi Ta'lim al-Lughat wa Manahijuha hatta Awakhir al-Qarn al-Tsalits 'Asyar Hijri", Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. 3, No. 1, 2016, h. 84-90.

1 رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، 1989م.

المقارنة بين تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ولأغراض عامة

يميز توني دودلي إيفان وماجي جون⁴ فيما يختص بتعليم اللغة لأغراض خاصة بثلاث خصائص أساسية، وأربع خصائص فرعية. والخصائص الأساسية هي: أولاً: يصمم هذا المقرر لإشباع حاجات خاصة للدارس في تعلّم اللغة. ثانياً: يوظف هذا المقرر المنهجيات، والأنشطة المناسبة للمجال الذي يخدم الدارس فيه. ثالثاً: يركز على اللغويات، والمهارات، والأساليب، والمعجميات، وأساليب الخطاب المعينة، والمناسبة لهذه الأنشطة. تظهر الخصائص الفرعية في: أولاً: يرتبط بمجال، أو عدّة مجالات معينة. ثانياً: يستخدم في بعض المواقف أساليب مختلفة عن تلك التي تُستخدم في تعليم اللغة لأغراض عامة. ثالثاً: يصمم البرنامج – غالباً – للكبار، وقد يُصمم للمتعلمين في المرحلة الثانوية. رابعاً: يصمم البرنامج – غالباً – للمستوى المتوسط، أو المتقدم؛ لأنّه يحتاج إلى وجود خلفية لغوية للمتعلم اكتسبها من تعليم اللغة لأغراض عامة، ومع ذلك قد يُصمّم للمبتدئين أيضاً. ومن حيث أوجه التشابه بين تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ولأغراض عامة فإنّ كليهما برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فالعربية للأغراض العامة تُعدّ مرحلة تأسيس، وللأغراض الخاصة هي مرحلة تقوية. ومن حيث طريقة التعليم وأساليب التدريبات، فأساليب التعلّم الذاتي من الممكن أن تُطبق نفسها في كليهما. وكذلك يمكن تعليمهما عن طريق نظام التعليم عن بعد (*Distance Learning*). وكلاهما يستلزمان منهجية خاصة بالعمل، سواء في تحديد الأهداف العامة، أو الخاصة، أو المهارات، أو إعداد المواد التعليمية، أو المحتوى الدراسي، أو التقويم، أو غير ذلك من المجالات. وأوجه الاختلاف بينهما يوضحها الجدول الآتي:

تعليم العربية لأغراض عامة	الفرق	تعليم العربية لأغراض خاصة
بدأ منذ فجر الإسلام.	تاريخ النشأة	ظهر في الستينات وأوائل السبعينات.
المعلم هو مركز التوجّه ومحو الاهتمام.	مركز التعلم	المتعلم هو مركز التوجّه ومحو الاهتمام.
حاجات واسعة (غير محدودة)، وليس شرطاً تحديدها في كلّ دورة، أو فئة.	الحاجات وتحديدها	حاجات محدودة على ما يحتاجه المتعلم فقط، وشرط تحديدها في كلّ دورة أو فئة.
عام وليس مركزاً لأنه يشترك فيها جمهور كبير من الدارسين.	الهدف الدراسي	خاصّ ومركز في ضوء حاجات محددة لطائفة خاصة من الدارسين.
سطحية المهارات اللغوية الأربع.	المهارات اللغوية	يركّز على مهارة معينة يحتاجها المتعلم.
لجميع المستويات (ابتدائي، متوسط، متقدم)، وليس من اللازم أن يكون المدرّس متخصصاً في اللغة، والمادة التي يدرّسها.	مستوى الطلاب	في الأغلب لطلاب المتوسّطين والمتقدمين، ومن اللازم أن يكون المدرّس متخصصاً في اللغة والمادة التي يدرّسها.
النصوص الأصلية.	المواد التعليمية	النصوص المصنوعة، أي فيه عملية تعديلات إضافة، أو حذفاً وغيرهما.
متسع، وطويل.	الوقت	محدود وقصير.

⁴ Dudley-Evans, T., & St John, M. *Developments in ESP: A Multi-disciplinary Approach*. Cambridge: Cambridge University Press. 1998.

أقلّ توسعاً في خطواته.	التدقيق في الاجراءات	أكثر اتساعاً في كلّ خطوة.
أكثر صعوبة في مراعاة الفروق الفردية؛ لأنّ الأهداف تتنوع؛ لكثرة الأفراد، فيصعب مراعاة هذه الأهداف كلّها.	الفروق الفردية	أسهل في مراعاة الفروق الفردية؛ لأن الأهداف محددة، مع قلّة الأفراد نسبياً.
أقلّ؛ لأن الأهداف كثيرة، وعمّمة.	نسبة النجاح	أعلى وأكثر؛ لأن الأهداف محدودة، والدافعية عالية، وقوية.

جدول 1 : المقارنة بين تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ولأغراض عامة

تعد الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا من أشهر الجامعات في ماليزيا، وجاءت شهرتها من إلصاق اسم الإسلاميّة بها، والشعب الماليزيّ شعب متدين بالفطرة؛ لذا ينظر إلى هذه الجامعة بوصفها منارة تنير الطريق للجيل المسلم الناشئ في بيئة متعددة اللغات، والديانات، أمّا صفة العالمية فقد جعلت الجامعة الإسلامية هدفاً، ومكاناً مقصوداً من كلّ طلاب العلم في العالم الإسلامي لا سيما الأقليات المسلمة في آسيا وأفريقيا، بل تجد في رحاب الجامعة فئة كبيرة من العرب الذين يودّون نيل العلم بمناهج، وأساليب حديثة تواكب روح العصر، وهذا ما تعمل الجامعة الإسلامية جاهدة؛ لتبنيه، وتطويره.

وفي بيئة تضمّ أطيافاً مختلفة من الجنسيات، وتحدث باللسان متباينة، يغلب عليها اللسان العربي الذي جعلته الجامعة اللسان، أو اللغة الرسمية بعد الإنجليزية، وجد أمناء المكتبة لزاماً عليهم تعلّم العربية؛ لتجويد عملهم، وتسهيل التواصل مع مَنْ يعجزون عن التواصل بالإنجليزية من الطلاب – لا سيما في بداية حياتهم في الجامعة- وما هم بالفئة

القليلة. ما تقدم من قول فرض على الباحثين ضرورة الالتفات إلى فئة أمناء المكتبة دارالحكمة؛ للكشف عن حاجاتهم، ودوافعهم من تعلّم اللغة العربية لأغراض خاصّة، والوقوف على التحديات والمشكلات التي تعترض سبيلهم. وكلّ ذلك للإجابة عن سؤال البحث الرئيسي: ما حاجات أمناء مكتبة دارالحكمة في الجامعة الإسلامية العالمية من تعلّم اللغة العربيّة لأغراض خاصّة؟ وما دوافعهم؟ وما الذي يتطلبونه من المهارات اللغوية، والمفردات؟

تصبو هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. الكشف عن حاجات أمناء مكتبة دارالحكمة في هذه الجامعة في من تعلّم اللغة العربيّة لأغراض خاصّة.
2. التعرف على التّحديات، أو المشكلات التي تواجه هذه الفئة أثناء أداء عملهم.
3. تحديد أهمّ المهارات اللّغوية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) التي يحتاج إليها أمناء مكتبة دارالحكمة في الجامعة فضلاً عن المحتوى اللغوي.

منهج البحث

تقتضي طبيعة موضوع البحث الاعتماد على

6. ما الذي تفضله من الدورات لتعلم العربية لأغراض مكتبية: دورة مكثفة، أو دورات قصيرة أثناء العمل، أو ورشات عمل؟
7. من وجهة نظرك، ما المشكلات أو التحديات التي تعترض سبيلك بوصفك مسؤولاً عن القسم الخاص بالكتب العربية؟ أو عند التواصل مع العملاء الذين يتحدثون العربية فقط؟
- ويقصد بالمجتمع عند أبوعلام هو جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها⁵، ومجتمع الدراسة الحالية هم أمناء المكتبة الذين يعملون في مكتبة دار الحكمة في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. وقد تمَّ اختيار العينة عشوائياً، ومن أقسام مختلفة، ويبلغ عدد أفراد العينة تسعا من الموظفين؛ خمس من الإناث، وأربعة من الذكور. وتناولت دراسات كثيرة مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وتستشير إلى بعض منها، وهي تلك التي هي ذات علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بالدراسة الحالية، ومنها:
- دراسة رشدي أحمد طعيمة (2003)⁶ — رحمه الله- تحت عنوان: «تعليم اللغة لأغراض خاصة: مفاهيمه، وأسس، ومنهجيّاته» وتعتبر مصدراً رئيساً وأولياً في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، من حيث المراجع التي كتبت باللغة العربية؛ لأنها قدّمت
- المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمّ الاعتماد على مطالعة الكتب، والمقالات، والرسائل الجامعية التي لها علاقة باللغة العربية لأغراض خاصة، وبمجال أمناء المكتبة، وهذه المصادر والمراجع التي تمّ الاعتماد عليها متوفرة باللغة العربية والإنجليزية. وبالنسبة إلى تعليم اللغة لأمناء المكتبة، هنالك من تناول هذا الموضوع في تعليم الإنجليزية لأغراض خاصة، وأما في العربية فقد لاحظ أحد الباحثين ندرتها، أو عدم وجودها. مما فرض على الدراسة الحالية إجراء المقابلات الشخصية مع أمناء مكتبة دار الحكمة في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؛ للحصول على معلومات دقيقة، وتصورات واضحة تقود إلى معرفة حاجات هذه الفئة. وقد صممت أداة بسيطة تتكون من أسئلة تمّ توجيهها لأفراد العينة بلغتهم الأم؛ لضمان فهمها، وبالتالي صدق الإجابة عنها. وتقدّمها في النموذج الآتي:
1. هل لديك خلفيّة عن تعلّم اللغة العربيّة؟ إذا كانت الإجابة (نعم)، كم سنةً درست العربيّة؟ وما المؤسسة التي درستَ فيها؟
 2. هل سبق لك الالتحاق بدورة خاصّة عن تعلم العربيّة لأغراض مكتبية؟
 3. من وجهة نظرك، هل من الضروري أن يُلمَّ أمناء المكتبة في دار الحكمة بشيء من اللغة العربية؟
 4. ما المهارات التي تحتاج إليها عند تعلّم العربيّة لأغراض مكتبية؟
 5. ما المفردات التي تحتاجها عند تعلّمك للعربية لأغراض مكتبية؟

⁵ رجاء محمود أبوعلام، مدخل إلى مناهج البحث التربوي، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ط 4، ص 82، 2014م.

⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة لأغراض خاصة: مفاهيمه، وأسس، ومنهجيّاته، ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الخرطوم، 2003م.

المعلم إلى المتعلم، فصار الأخير مركز التوجه ومحور الاهتمام.⁹

ومما أثبتته البوصيري أن تعليم اللغة لأغراض الخاصة ينقسم إلى قسمين رئيسيين ألا، وهما: الأغراض الأكاديمية، أو العلمية، والمهنية أو الوظيفية.¹⁰ ومن النماذج المتنوعة لبرامج تعليم العربية لأغراض خاصة؛ تعليم العربية للإعلاميين، تعليم العربية للمستغلين في شركات البترول، تعليم العربية لأغراض العلوم والتكنولوجيا، تعليم العربية لأغراض الدراسات العربية والإسلامية (رشدي طعيمة، 2003م)¹¹، وتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية (إسلام يسري علي، 2008م)¹²، وتعليم العربية للحجاج والمغتربين (عبدالحليم صالح، 2005م)¹³، وتصميم برنامج حاسوبي عبر شبكة الإنترنت لتعليم اللغة العربية للمتخصصين في السياحة (محمد توفيق، 2016م)¹⁴.

وتظهر أهمية برنامج تعليم العربية لأغراض خاصة في ماليزيا مثل ما أشار إليه عبد الرحمن شيك أن الطلاب الماليزيين يتعلمون اللغة العربية بنشاط،

⁹ Hutchinson, T. & Waters, A. English for Specific Purposes: A Learning Centered Approach. New York: Cambridge University press. 1987.

¹⁰ المرجع السابق.

¹¹ المرجع السابق.

¹² إسلام يسري علي، منهج متكامل لتعليم العربية لأغراض الدبلوماسية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ٢٠٠٨م.

¹³ صالح، عبدالحليم، تصميم وحدات دراسية للحجاج والمغتربين الماليزيين في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. 2005م.

¹⁴ محمد توفيق عبد الغني، تصميم برنامج حاسوبي عبر شبكة الإنترنت لتعليم اللغة العربية للمتخصصين في السياحة: طلبة كلية مارا للتقنية نموذجاً، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2016م.

مفهوماً شاملاً، وواضحاً لهذا البرنامج، وميزته بصورة واضحة عن تعليم اللغة لأغراض عامة. ودراسة محمد البوصيري (2003)⁷، فقد تناولت تواريخ تعليم اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة من نشأتها إلى تطورها، وقدمت تعريفات متنوعة لهذا المفهوم مأخوذة من هتشينسن ووترز (1987م)، وسترفنس (1988م)، وروبسن (1991م).

وللباحثين الحاليين دراسة قدمت في المؤتمر الدولي للغات والسياحة 2016م تناولت تحليل الحاجات الخاصة لطلاب معارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.⁸ ومما أشار إليه هتشينسن ووترز في كتابهما (English for Specific Purposes: A Learning Centered Approach) أن تعليم اللغة لأغراض عامة في العصر الماضي كان مستخدماً بوصفه منهجاً ونظاماً في جميع المدارس والجامعات في أنحاء العالم، وفي الستينيات وأوائل السبعينات بدأ ظهور تعليم اللغة لأغراض خاصة بسبب عدة أسباب رئيسية، وفرعية، وقد حدثت نتيجة تطور العالم، وتقدمه السريع. ومن تلك الأسباب، أولاً: متطلبات العالم الجديد أي ظهور الحاجة إلى لغة تواصل عالمية بسبب تطور التكنولوجيا الحديثة المعاصرة. ثانياً: النهضة أو الثورة اللغوية، وثالثاً: مركزية الدارس أي تحولت مركزية التعلم من

⁷ المرجع السابق.

⁸ صالح محجوب التنقاري، ونور الشفاء عبدالله، تحليل الحاجات الخاصة لتعليم العربية لأغراض خاصة: دراسة حالة لطلاب معارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ورقة بحثية غير منشورة، أُلقيت في المؤتمر الدولي للغات والسياحة 2016م في 21 - 22 يناير 2016م.

البيانات الديموغرافية عن المفحوصين

تتكون عينة الدراسة من 9 أفراد كما سبق القول، وينتمون إلى أقسام مكتبيّة مختلفة (الاستعلامات، الفهرسة، الرّسائل الجامعيّة، ماجستير، ودكتوراه)، وتباين خبرات هذه الفئة، ولكن عموماً جميعهم ظلّ في الميدان المكتبيّ لمُدّة لا تقلّ عن عشر سنوات مما يشير إلى جودة خبراتهم، ولا شك أنّ التطور التكنولوجيّ قد صقل هذه الخبرات، وجعلها مواكبةً لما يدور في مجال المكتبات من علم، وقفزات في المعلومات.

الخلفيّة اللغويّة (اللغة العربيّة)

ومن حيث خلفيّة تعلّم اللغة العربيّة لدى عينة الدراسة فقد دلّت النتائج على أنّهم تعلّموا العربيّة في المدرسة الثانوية عن طريق اللّغة العربيّة الاتصاليّة (Bahasa Arab Komunikasi)، أو مادة اللغة العربيّة العاليّة (Bahasa Arab Tinggi) وقلة منهم في المرحلة الجامعيّة، وهو فرد واحد تخصص في الدراسات الإسلاميّة في جامعة الأزهر الشريف في مصر حتّى أصبح مرجعاً رئيساً ووحيداً في كلّ ما يتعلق باللّغة العربيّة في مكتبة دارالحكمة.

وقد أسفرت النتائج عن أنّ معظم أفراد العينة يجهلون مفهوم تعلّم العربيّة لأغراض مكتبيّة. ويظنون أنّ الفرق بين ما درسوه سابقاً، وهذا المفهوم. وهنالك اثنان من أفراد العينة يرون أنّ هذا المجال مثل تعليم اللّغة العربيّة للعسكر المالىزيين لأغراض دينيّة، أو ما يُسمّى بـ (Kor Agama Angkatan Tentera) أي

ولكن يفشلون في توظيفها كلاماً، أو كتابة أثناء تواصلهم بالعربيّة في حياتهم الدراسيّة، أو اليوميّة، لأجل ذلك فهم في حاجة إلى تعلّم العربيّة لأغراض خاصّة¹⁵. وتعد دراسة عبدالرحمن بن شيك من أولى الدراسات في مجال تعليم العربيّة لأغراض خاصّة في ماليزيا، وهي مفيدة للبحث الحالي في بناء تصور كامل حول تعليم العربيّة لأغراض خاصّة بناءً على الواقع المالىزي.

أما الدراسات السابقة عن تعليم اللغات لأمناء المكتبة فهي نادرة جداً منها دراسة ماتيلدا فونتانين (Matilda Fontanin)¹⁶ وقد هدفت إلى تصميم مقرر لموظفي المكتبة من خلال الأسلوب المدمج (Blended delivery mode). وقد أوضحت بأن هذا الأسلوب كان مثمراً وناجحاً في تزويد المشاركين في الدورة بمعلومات جيّدة عن المكتبة. وقد أوضحت بأن تعليم الإنجليزيّة لأغراض مكتبيّة يكاد يكون في حكم المعدوم.

نتائج البحث

يعد إجراء المقابلات التي تولّاهما أحد الباحثين؛ لأنّ الملايوية هي لغته الأم، وقد تمّ جمع المعلومات، وتحليلها، وما يلي يُبيّن ما تمّ الحصول عليه:

¹⁵ Abd. Rahman bin Chik. *Teaching Arabic for Specific Purposes (ASP) in Malaysia with Reference to Teaching Reading Skill at the International Islamic University*, Unpublished Master Dissertation University of Salford, England, 1988.

¹⁶ Matilde Fontanin. *Developing an English Course for In-Service Librarians: The Advantages of Blended Learning*, University of Trieste, Trieste, Italy, 2008.

يعرف العربيّة في إدارة حوار بينه وبين ما لا يعرف الإنجليزية من الطلاب.

نوع البرنامج المفضل لأمناء المكتبة

ومن حيث نوع البرنامج في تعليم اللّغة العربيّة لأغراض خاصّة وتعلّمها من وجهة نظر أمناء المكتبة فإنهم يفضلون الدورة المكثفة، أو ورش العمل، وبعضهم يفضل أن يكون التدريس مرّة في الأسبوع، أو مرتين في الشهر، مع التركيز على مهارة الكلام، ثم مهارة الكتابة.

وهذه المهارات التي يحتاجها أمناء المكتبة حسب نوع عملهم في المكتبة، وتشتد الحاجة إليهما في قسم الاستقبال والمعلومات، والفهرسة المكتبية؛ لأن في قسم الاستقبال والمعلومات يحتاج الموظف إلى التحدث، وما يفرضه الحوار من سؤال وجواب، وأما في قسم الفهرسة المكتبية فيطلب من أمين المكتبة تغيير عنوان الكتاب وتفصيله من اللّغة العربيّة إلى الحروف الرومانية، أو ما يُسمّى ببرنامج كتابة النصوص العربيّة بالحروف الرومانية (Roman Transliteration of Arabic Script)، وهو يهدف إلى توحيد معايير جميع الكتب الموجودة في المكتبة. وهذا النوع من العمل يتطلب معرفة أولية باللغة العربيّة، تمكن أمين المكتبة من إنجاز عمله في يسر وسهولة، وغني عن القول أن نُشير إلى أن جميع أفراد العينة يودّون تعلّم اللّغة الفصحى.

التحديات التي يواجهها أمناء المكتبة

لأغراض خاصّة بمجالهم، ومهنتهم بوصفهم موظفين دينيين في المجال العسكري، تتلخص مهامهم، أو أعمالهم في الإرشاد الدينيّ لأفراد الجيش الماليزي، وإكسابهم قراءة القرآن الكريم، وعلومه وكذلك معرفة اللغة العربيّة؛ لذا فإنهم في شوق لمعرفة العربيّة لأغراض مكتبية لخصوصيته.

الحاجة إلى تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة

اتفق أفراد العينة بنسبة (100%) على أن أمناء المكتبة يحتاجون إلى تعلّم اللغة العربية لأغراض خاصة في إطار مجالهم، ووظيفتهم في المكتبة؛ لأنهم يعملون في جامعة عالمية يؤمها محاضرون، وطلاب من جميع أنحاء العالم لاسيما الدّول العربيّة. وهم يهدفون إلى لغة خاصة بسيطة ميسرة تمكنهم من تعلّم المصطلحات المكتبية، والقدرة على إدارة حوار بسيط مع عملاء المكتبة، وهذا النوع من الحوار غالباً ما يكون في قسم خدمات العملاء (customer services) وتقديم المعلومات. وكذلك في قسم الخدمة المرجعية الذي يقدّم كيفية استخدام فهرس المكتبة في مجال البحث عن مصادر المعلومات، وتحديد أماكنها في المكتبة سواء أكانت مطبوعة أو إلكترونية، ويضمّ قسم المراجع العديد من أجهزة الحاسوب التي تُوفّر في هذا المجال؛ لاستخدام الفهرس الآلي للمكتبة وباختصار ليس كلّ قسم من أقسام المكتبة موظفيه في حاجة إلى تعلّم اللّغة العربيّة، بل من أفراد العينة من أشار إلى أنه في العادة يستعين بمن

4. موقف تقديم المعلومات.
5. موقف دفع الغرامة لتأخير إرجاع الكتب.
6. المحادثة للحصول على بطاقة عضوية المكتبة.
7. المحادثة في مكالمات هاتفية بين أمناء المكتبة، والعملاء.
8. المحادثة عن الخدمات الحاسوبية الموجودة في المكتبة.

خلاصة

وقد خلّصت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

1. أن أمناء مكتبة دار الحكمة في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا يحتاجون إلى تعلّم اللغة العربيّة لأغراض خاصّة، بشرط التركيز على ما يتعلق بأعمالهم، ووظائفهم في المكتبة.
2. مهارة الكلام من أهمّ المهارات اللّغوية الأربع التي يريد أمناء المكتبة اكتسابها؛ للتواصل مع الطّلاب العرب الذين لا يعرفون اللّغة الإنجليزيّة في بدء التحاقهم بالجامعة، تليها مهارة الكتابة؛ لكتابة عنوان الكتب باللغة العربيّة، وما يحتويه من تفاصيل في برنامج حاسوبيّ، أمّ ما يُسمّى بعملية الفهرسة المكتبية (Library Cataloging).
3. مهارة القراءة لا تشكل عائقاً لدى أفراد العينة إذ إنهم مسلمون، وقادرون على تلاوة القرآن الكريم.

من خلال نتائج الدراسة نُوصي بالآتي:

1. تصميم وحدات دراسية، أو مقرر لتعليم اللغة

ومن أبرز التحديات أو المشكلات التي تواجه أمناء المكتبة موضع العينة، هي صعوبة التواصل اللفظي مع أولئك الذين لا نصيب لهم من الإنجليزيّة أو الملايوية، مما يجعلهم في ضيق وحرّج شديدين، وللخروج من هذا المأزق يستخدمون أحياناً لغة الإشارة، أو الجسد فينجحون في مواقف، ويفشلون في أكثرها، وأحياناً يستعينون بوسيط ممن له إلمام بالعربيّة، ولغة أخرى يفهمها أمناء المكتبة، ولا شكّ كلّها بدائل غير فعّالة، مما يحتمّ أو يفرض ضرورة تعلم فئة أمناء مكتبة (دار الحكمة) للغة العربيّة لأغراض مكتبية.

نموذج لمحتوى برنامج تعليم اللغة العربيّة لأمناء المكتبة

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث، نرى أن يكون المحتوى المتقدم لهذه الفئة محتوياً على الآتي:

1. ضرورة أن يقف مصممو المنهج على المواقف التي يدار فيها حوار قصّر أم طالّ بين أمناء المكتبة، والطلاب العرب. ولا شكّ أنّ معرفة تلك المواقف ستمكن المصمم من الخروج بمقرر يجد فيه أفراد العينة ما يلي حاجاتهم، ويولّد فيهم الرغبة في تعلّم العربيّة، ومن أشهر المواقف:

1. موقف استعارة الكتب من المكتبة.
2. موقف إرجاع الكتب إلى المكتبة.
3. موقف خدمة التصوير.

- Al-Bushairi, Muhammad, *Ta'alim al-Lughah al-Injiliziyyah li Aghrad al-Khassah*, Nadwah Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah li Aghrad al-Khassah al-Munazhomah al-Arabiyyah li at-Tarbiyyah wa at-Thaqafah wa al-Ulum, Ma'ahad al-Khartoum ad-Duali li al-Lughah al-Arabiyyah, 2003.
- Dudley-Evans, T., & St John, M. *Developments in ESP: A Multi-disciplinary Approach*. Cambridge: Cambridge University Press. 1998.
- Hutchinson, T. & Waters, A. *English for Specific Purposes: A Learning Centered Approach*. New York: Cambridge University press, 1987
- Matilde Fontanin. *Developing an English Course for In-Service Librarians: The Advantages of Blended Learning*, University of Trieste, Trieste, Italy, 2008.
- An-Naqah, Mahmud Kamil, *Baramij Ta'lim al-Arabiyyah li al-Muslimin an-Natiqin bi Lughat Ukhra fi Dhau' Dawafi'ihim (Dirasah Maidaniyyah)*, Makkah: Jami'ah Umm al-Qura Wizarah al-Ta'lim al-'Ali, 1985.
- Salih, Abdulhalim, *Tasmim Wehdat Dirasiyyah li al-Hujjaj wa al-Mu'tamirin al-Maliziyyin fi Ta'alim al-Lughah al-'Arabiyyah li Aghrad al-Khassah*, al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Al-Maliziyyah, 2005.
- Thua'imah, Rusydi Ahmad, *Ta'lîm al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghair an-Nathiqina biha: Manahijuhu wa Asalibuhu*, Rabath: Mansyurat al-Munazhzhamah al-Islamiyyah li at-Tarbiyah wa al-'Ulum wa at-Tsaqafah-Isesco, 1989.
- العربية لأمناء المكتبة وفقاً لحاجاتهم، ورغباتهم الخاصة.
2. إعداد دورة مكثفة لأمناء المكتبة تركّز على مهارة الكلام في المستوى الأول يكون هدفها تسهيل التواصل مع الطلاب، والمحاضرين من الدول العربية.
- على مصممي هذا النوع من المقررات جمع المصطلحات الخاصة، والتراكيب اللغوية التي تتعلق بمجال أمناء المكتبة في السياق الماليزي، وكذلك العمل على تصميم حوارات بسيطة مستوحاة من واقع الحياة داخل مكتبة دارالحكمة.
- ### المراجع
- 'Abd al-Ghani, Muhammad Taufiq, *Tasmim Barnamij Hasubi 'Abr Syabakah al-Internet li Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah li al-Mutakhassisin fi as-Siyahah; Tholabah Kulliyah Mara li at-Taqniah Namuzajan*, al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Al-Maliziyyah, 2016.
- 'Ali, Islam Yusri, *Manhaj Mutakamil li Ta'lim al-Arabiyyah li Arghadad-Diplomasiyyah*, al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Al-Maliziyyah, 2008.
- Abu 'Alam, Raja' Mahmud, *Madkhal ila Manahij al-Bahs at-Tarbawi*, Kuwait: Maktabah al-Falah li an-Nasr wa at-Tauzi', 2014.
- Bin Abdullah, Basiron. "Al-Kutub al-Muallafah fi Ta'lim al-Lughah wa Manahijuhu hatta Awakhir al-Qarn al-Tsalits 'Asyar Hijri", *Arabiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 3, No. 1, 2016.

Dirasah Halah li Thullab Ma'arif al-Wahyi wa al-Ulum al-Insaniyyah fi al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Al-Maliziyyah, International Conference on Language and Tourism, International Islamic University Malaysia, January 2016.

Transparent Language, Arabic Language Blog. *Arabic for Librarians*, Accessed August 11, 2016, <http://blogs.transparent.com/arabic/>.

Thua'imah, Rusydi Ahmad, *Ta'lim al-Lughah li Arghad Khassah: Mafahimuhu, Ususuhu, Manhajiyyatuhu*, Ma'ahad al-Khartoum ad-Duali li al-Lughah al-Arabiyyah, 2003.

Al-Tingari, Salih Mahgoub. and Nurul Shifaah Abdullah, *Tahlil al-Hajat al-Khassah li Muta'allimi al-Arabiyyah li Arghad al-Khassah*: